تأثير الدعم الحكومي و اقتصاد الرياضة على التخطيط في صناعة الأبطال للدورات الاولمبية

دراسة وصفية للواقع العربي في المشاركات الاولمبية ودور الدعم الحكومي و اقتصاد الرياضة في صناعة الأبطال

أ.د ريسان خريبط مجيد

المقدمة وأهمية الدراسة :

في العقدين الأخيرين من القرن الماضي شاهد العالم تحولاً كبيراً يتجه بقوة نحو البعد الاقتصادي والصناعي والتسويق وفتح الأسواق ودمج الرياضة بالاقتصاد العالمي والأسواق العالمية المفتوحة من منطلق توفير الموارد المالية لمواجهة التكلفة الباهظة للتفوق الرياضي ، وأيضاً فتح أسواق وعملاء جدد للشركات والمؤسسات الصناعية العملاقة لتزيد من مكاسبها وأرباحها من خلال دخولها في عالم الرياضة .

وظهرت هذه المؤسسات في تجمعات اقتصادية قوية وتحالفات تجارية غير مسبوقة مستهدفة التجمعات الرياضية العالمية التي يتم تنظيمها على المستويات المختلفة .

فقد حققت الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٠م مردوداً ضخماً من صناعة الرياضة بلغ ٢٢٩,٨ مليار دولار ، أي ضعف قطاع صناعة السيارات ، وأكبر حجماً من قطاع المرافق العامة والزراعة ، ويساوي سبعة أضعاف قطاع السينما والإنتاج السينمائي وتعتبر الأحداث الرياضية التي يشاهدها العالم كله أحد الوسائل الناجحة لتطوير صناعة الرياضة كما أن بطولات العالم والألعاب الاولمبية والبطولات القارية والمحلية تعتبر في حد ذاتها أكبر دعاية لترويج المنتجات الرياضية وتطوير صناعة الرياضة في جميع المجالات .

إن تقدم الدول في المجال الرياضي اعتمد على الجانب الاقتصادي ورصد الميزانيات الكبيرة لإعداد الرياضيين إضافة إلى المبالغ التي ترصد للبنى التحتية الرياضية ، والدول المتقدمة في الرياضة لم تحصل على هذا الامتياز لولا جعل الرياضة من الأولويات الوطنية .

أما في عالمنا العربي فإن الرياضة ليست بهذه الأهمية كما أسلفنا ، وسوف نوضح ما يجري في العالم من اهتمام منقطع النظير في الرياضة ونأخذ مثالاً على ذلك الصين باعتبارها الدولة التي نظمت آخر اولمبياد والدولة التي فازت بأكبر عدد من الميداليات رغم أن عمرها للانجازات الاولمبية بدأ من دورة لوس أنجلس الاولمبية عام ١٩٨٤م ، وبهذا فإن أهمية هذه الدراسة تنطوي على دخول الرياضة بقوة في عالم الاقتصاد وتوفير رؤوس أموال كبيرة وزيادة الدعم الحكومي لصناعة الأبطال كأفراد أو فرق للدورات الاولمبية .

مشكلة الدراسة :

اعتماد الرياضة العربية على التمويل الحكومي الضعيف (١) في دعم خطط إعداد الرياضيين للدورات الاولمبية ، وعدم دخول الرياضة العربية إلى عالم اقتصاد(٢) الرياضة بقوة .

هدف الدراسة:

---

(1) الدعم الحكومي العربي للرياضة لا يتناسب وصناعة الأبطال للدورات الاولمبية ، وليس كما فعلت بعض الحكومات وفي مقدمتها الصين الشعبية بدعمها السخي للرياضة عندما رصدت ٨ مليار دولار أمريكي لإعداد فرقها لأولمبياد بكين.

(2)دخول الأندية والفرق الرياضية الكبيرة إلى عالم اقتصاد الرياضة بقوة جعلها أن تحصل على دخل سنوي يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً كنادي ريال مدريد ، نادي مانشستر يونايتد ، وغيرها الكثير من الفرق والألعاب الرياضية المختلفة (كرة السلة ، البيسبول ، الملاكمة ، ألعاب القوى ..... الخ

زيادة الدعم الحكومي وانفتاح الرياضة العربية على عالم اقتصاد الرياضة في تمويل مشاريعها في التخطيط لصناعة الأبطال للدورات الاولمبية القادمة ٢٠١٢ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٢٠ .

الدعم الحكومي للرياضة (النموذج الصيني)

الصين لم تبني بنيتها التحتية الاولمبية البالغة كلفتها ٤٣ مليار دولار أو تنظم مراسم افتتاح الدورة واختتامها للأولمبياد غير المسبوق اعتمادا على ضربة حظ حالفتها باكتشافها للنفط مثلا .

بل الصحيح أن ذلك الانجاز جاء تتويجا لاستثمار وطني مستمر على مدى سبعة أعوام في تخطيط السلطة المركزية للدولة ، وفي التعبئة الوطنية واستنفار الهمة العامة فضلا عن العمل الشاق الذي تحق نتيجة الحفريات العميقة التي أجراها الصينيون في داخلهم كشعب وأمة .

فلو نأخذ المسيرة الاولمبية للصين بشكل مختصر جداً ، نلاحظ انه في الدورة الاولمبية في لوس أنجلس عام ١٩٣٢م لم تشارك الصين سوى رياضي واحد صيني شارك في هذه الدورة وأسمه ((ليو شانغ شون)) وحمل العلم الصيني في الافتتاح ، وفي قفزة إلى العام ١٩٨٤م وفي نفس المكان لوس أنجلس وفي نفس المناسبة الألعاب الاولمبية ، حصلت الصين يوم ذاك على ميداليتها الذهبية الاولمبية كأول مرة في تاريخها الرياضي وحصل الفريق الصيني على إجمالي عدد ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية بلغ ١٥ ميدالية.

ونلاحظ أن الصين في العام ٢٠٠٨م هي التي نظمت الدورة الاولمبية والصين هي صاحبة الفوز الذهبي في المرتبة الأولى بمجرد إلقاء نظرة على هذه المسيرة الاولمبية

للصين يمكن أن يتبادر إلى الذهن أن هنالك تلازماً بين الصعود الرياضي للبلاد وبين تعاظم إيقاع النمو الاقتصادي مثل هذا التلازم يطرح من الأسئلة أكثر مما يقدم من إجابات ثم أن هنالك أمثلة أخرى تسير في الاتجاه الآخر .

إن النتائج التي حققها رياضيو بعض البلدان لا تتناسب طردياً مع النمو الاقتصادي لأوطانهم مثلا جامايكا البلد الفقير في حوض الكاريبي ، أثبتت أنها قادرة على تكوين أبطال وفازت بعدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية للرياضيين والرياضيات الذين شاركوا في دورة بكين ٢٠٠٨.

ثم نأخذ مثال آخر وهو كوبا المتواضعة اقتصاديا معروف عنها أنها مرتع خصب لرياضة الملاكمة فقد استطاع رياضيوها أن يفرضوا أنفسهم كمرجعيات في هذه اللعبة التي ولدت في انكلترا.

لاشك أن البلدان تستطيع أن تؤمن لرياضييها أفضل الموازنات والميزانيات المالية وكذلك تؤمن لهم أفضل المدربين الأجانب من اجل تحقيق أفضل النتائج .

مقارنة بين أفضل عشر دول في اخر ثلاث دورات اولمبية حيث نلاحظ تطور الصين كقوة ففي دورة سيدني ٢٠٠٠ احتلت الصين المرتبة الثالة وفي دورة اثينا ٢٠٠٤ تقدمت الى المرتبة الثانية وفي دورة بكين احتلت المركز الاول كما موضح في الجداول التالية:

سيدني ٢٠٠٠

الدولة	ذهب	فضة	برونز
الولايات المتحدة الأمريكية	37	24	31
روسيا	32	28	28
الصين	28	16	15
استراليا	16	25	17
ألمانيا	13	17	26
فرنسا	13	14	11
ايطاليا	13	8	13
هولندا	12	9	4
كوبا	11	11	7
بريطانيا	11	10	7

بكين ٢٠٠٨

الدولة	ذهب	فضة	برونز
الصين	51	21	28
الولايات المتحدة الأمريكية	36	37	36
روسيا	23	21	28
بريطانيا	19	13	15
ألمانيا	16	10	15
استراليا	14	15	17
كوريا الجنوبية	13	10	8
اليابان	9	6	10
ايطاليا	8	10	10
فرنسا	7	16	17

أثينا ٢٠٠٤

الدولة	ذهب	فضة	برونز
الولايات المتحدة الأمريكية	36	39	27
الصين	32	17	14
روسيا	27	27	38
استراليا	17	16	16
اليابان	16	9	12
ألمانيا	13	16	20
فرنسا	11	9	13
ايطاليا	10	11	11
كوريا الجنوبية	9	12	9
بريطانيا	9	9	12

إن الرياضة في الصين يشرف عليها الحزب الشيوعي الصيني (C.C.P) لإظهار بروز الصين كقوة في المجال الرياضي مثلما هي قوة اقتصادية جديدة ، وهذه القوة تزامنت مع وصول صفوة الرأسمالية الصينية الجديدة للمسرح العالمي ، وتضاعف نمو الصين ٤٠ مرة في الفترة من ١٩٧٨ – ٢٠٠٧ لتنتقل من الفقر والبؤس إلى أن أصبحت القوة الاقتصادية الرابعة في العالم .

وتهدف المباني العصرية الحديثة ابتداء من استاد عش الطائر مروراً بمسرح الدولة البيضاوي الضخم إلى مقر التلفزيون الصيني بتصميمه الملتوي في بكين والتي صممت جميعها بواسطة أفضل المعماريين في العالم وتهدف كلها إلى إبراز الكفاح الصيني من أجل النمو والتحديث .

إن الإنفاق السخي على الاولمبياد يشكل ١,٥ ضعف الإنفاق على الـ ٥ اولمبياد السابقة مجتمعة .

ولكي تشاطرني في رؤية ما يجري على الساحة الرياضية الصينية بوضوح ما عليك إلى أن تتخيل أن ميزانية الصين لإعداد منتخباتها للمشاركة في اولمبياد بكين ٢٠٠٨ بلغت ((ثمانية مليارات دولار)) .

والنتائج التي حققتها المنتخبات الصينية في منافسات الدورة الاولمبية ٢٠٠٨ واحتلالها صدارة القائمة في عدد من الميداليات ترجمة واقعية للفوارق الكبيرة بين النظرة التي تتعامل من خلالها بعض الدول مع الرياضة ونظرتنا نحن تجاهها.

ويمكن القول إجمالاً أن ما حدث في الدورة الاولمبية في الصين يعكس نهج نظامها للرياضة بحيث أن القرارات تصدر ن أعلى الهرم القيادي إلى أسفل القاعدة وبموجب ذلك النظام تمكنت الصين من تحديد أهدافها الاولمبية ووضعت برنامجاً خاصا لتنفيذها ، ثم

وفرت له ما يحتاجه من موارد مالية حكومية هائلة ، فضلاً عن توظيفها للتكنولوجيا المتقدمة وجلبها خبرات المدربين العالميين لتدريب فرقها الرياضية .

في الصين يوجد ٣٠٠ مليون شخص يمارسون الرياضة رسمياً ، ٥٠ مليون منهم يشاركون في ٢٥ ألف حدث رياضي سنوياً على ٥٠٠٠ آلاف ملعب وفي النهاية يتم انتقاء ٢٥٠٠ رياضي مميز قد يحقق شيئاً يستحق الذكر ضمن المنتخبات الوطنية الصينية للألعاب الرياضية كافة ... وفي الصين يوجد ٣٠٠٠ مدرسة رياضية تضم نحو ٤٠٠ ألف لاعب ولاعبة من مختلف الأعمار والنظام في هذه المدارس عسكري التدريب مرتان يومياً ويوم واحد في الأسبوع راحة .

وقد وجد القائمون على الرياضة الصينية أن النظام الصيني الشهير بتدريب طلبة المدارس منذ سن الـ ٦ سنوات في المراكز الرياضية للدولة لا يكفي لإنجاح الخطة الإستراتيجية للرياضة الصينية والبلد ذو الـ ١,٣ مليار نسمة ليس فيه إلا ٢٥٠٠ ألف رياضي على مستوى النخبة فقد أوصت اتحادات الأقاليم بالبحث ليلاً ونهاراً عن مواهب مدفونة هنا وهناك وذلك من اجل اختيار أبطال محتملين لم يعرفوا الرياضة لا من قريب ولا من بعيد مثل اللاعبة (بي جيان) التي حصلت

على الميدالية الفضية في سباق الزوارق الشراعية في أولمبياد أثينا وعثر عليها المدربون في ضواحي منغوليا ولم يسبق لها أن رأت البحر في حياتها.

تخصص الصين ٥٠٠ مليون دولار سنوياً للرياضة ، ويلتحق ١,٩ مليون شخص في مؤسسات البحث العلمي يتم انتقاء ٣٠٠٠ فقط كخبراء فنيين وأطباء لدعم جهود المدربين .

اللاعب (ليو زيانغ) الحائز على ذهبية ١١٠ م حواجز في اولمبياد أثينا ، يحيط به على سبيل المثال لا الحصر ٣٠ خبيراً فنياً وطبياً.

ثم أدخلت الصين عاملا جديداً وهو الانفتاح على العالم من خلال دعوة الفرق الأجنبية التي وان كشفت استعدادات الصين اللوجستية ، إلا أنها أتاحت مراقبة المنافسين عن كثب بفضل كاميرات المراقبة التي تشتهر بها الاتحادات الرياضية الصينية ، علاوة على جمع معلومات بكل ما يتعلق بأبطال البلدان الأخرى من النواحي الرياضية والنفسية والشخصية .

كما شجعت سفر رياضييها إلى الخارج لاستكمال استعداداتهم للمسابقات القادمة سواء الاولمبية أو العالمية .

والقضية هنا لم تعد ذكاءاً رياضياً بل هو تجنيد لكل البلاد من اجل الخروج بتقييم مفصل عن المنافسين وطرقهم واستراتيجياتهم بالإضافة إلى انتداب الصين لمدربين من جميع أنحاء العالم والأشكال البيانية التالية توضح تحول الصين إلى قوة رياضية عظمى.

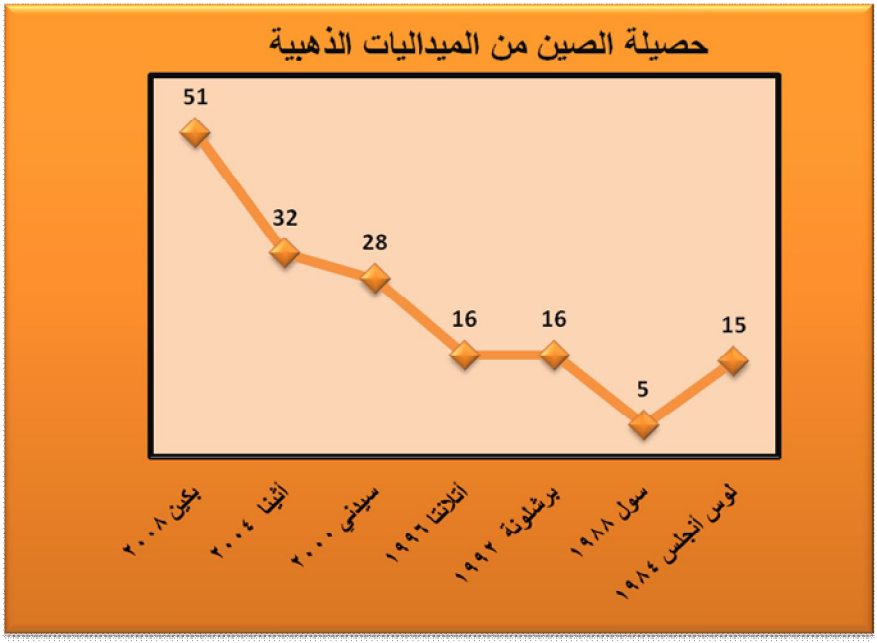

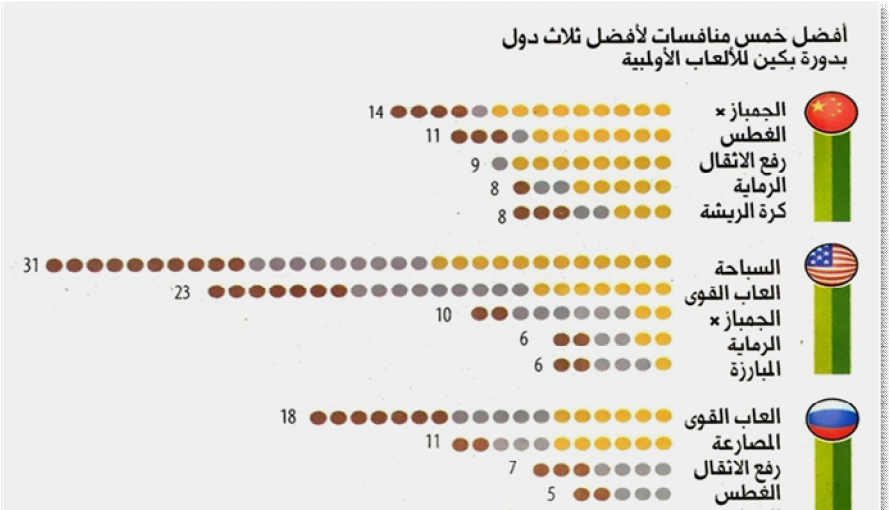

حيث تعتبر الرياضة في الصين من الأولويات الوطنية التي تقوم بتمويلها وتنفيـــذها ، أما في عالمنا العربي فإن التخطيط للرياضة شأنه شأن أداءه في المجالات الأخرى ، حيـــث تسود روح الهواية وعدم الاحتراف ، وحيث تفعل البيروقراطية مهامها ودورها الأساسي في ظل واقع كهذا عادة ما يختلط عدم الحماس ونقص الهمة القيادية ، بضعف القدرة التنظيمية ، وعدم حرفيتها وهذا هو حالنا للأسف الشديد !

وبنظرة لتاريخ الدول في مشاركاتها في الدورات الاولمبية مع تاريخ مشاركات العرب في الدورات الاولمبية والحصيلة النهائية لكل دولـــة مـــن الميـــداليات الذهبيـــة والفـــضية والبرونزية نلاحظ أن العرب جميعا على مر تاريخ مشاركاتهم في الدورات الاولمبيـــة حيـــث تعتبر مصر هي أول دولة عربية شاركت في الدورات الاولمبية في أمستردام عـــام ١٩٢٨م حصل العرب مجتمعين على ٧٥ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية وهذا العدد حـــصلت عليـــه الولايات المتحدة وروسيا والصين وكذلك المانيا وبريطانيا وفرنسا والسويد واســـتراليا فـــي دورة أولمبية واحدة وأكثر بكثير مما حصل عليه العرب على مر تاريخهم فـــي المـــشاركات الاولمبية منذ ١٩٢٨م وحتى ٢٠٠٨م (أنظر الجدول و الشكل التالي)

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
مصر	7	7	9	23
المغرب	6	4	9	19
الجزائر	4	1	7	12
تونس	1	2	3	6
سوريا	1	1	1	3
الإمارات	1	0	0	1
لبنان	0	2	2	4

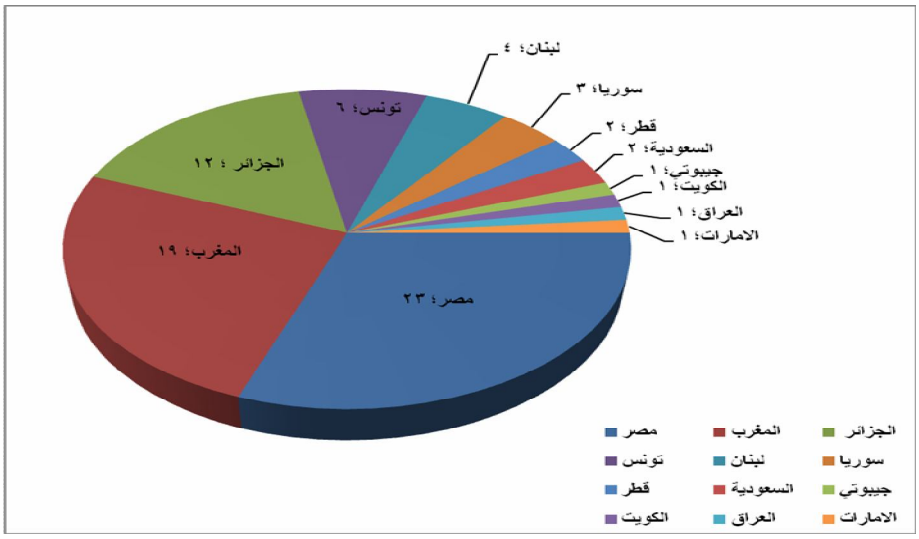

وبنظرة على انجازات الدول على مر التاريخ الاولمبي الحديث منذ الـــدورة الاولمبيـــة في أثينا ١٨٩٦ الى دورة بكين الاولمبية ٢٠٠٨ نلاحظ ان الانجازات العربيـــة منـــذ دورة امستردام ١٩٢٨ حيث تعتبر مصر اول دولة عربية شاركت في الدورات الاولمبية وحصلت في تلك الدورة على ميداليتان ذهبية وميدالية واحدة فضية وميدالية واحدة برونزية .

وتأتي بعدها في تاريخ الانجازات المغرب والعراق في دورة روما ١٩٦٠ حيث حصل المغرب على ميدالية واحدة فضية والعراق على ميدالية واحدة برونزية علماً ان مشاركات العراق في الدورات الاولمبية لاول مرة كانت عام ١٩٤٨ في دورة لندن الاولمبية (أنظر الملحق رقم واحد).

والملحق يمثل التاريخ الاولمبي للانجازات العربية وانجازات أفضل الدول الأخرى منذ انبثاق أول دورة ألعاب اولمبية بأثينا عام ١٨٩٦م والى دورة بكين ٢٠٠٨م :

الدعم المختلط بين الحكومي والقطاع الخاص (النموذج الاسترالي)

تفيد التقارير الواردة من أستراليا ، بان دافعي الضرائب الاستراليين قد ساهموا بحدود ١٧ مليون دولار لقاء كل ميدالية ذهبية فاز بها الرياضيون الاستراليون في دورة الألعاب الاولمبية في بكين ٢٠٠٨ (والتي بلغ عددها ١٣ ميدالية ذهبية) . أي ما يقارب ٢٢١ مليون دولار (للميداليات الذهبية فقط).

وإذا ما أخذنا بالاعتبار التمويل الحكومي الفيدرالي وتكاليف التجهيزات والبنية التحتية قد يصل الرقم الى حوالي ٥٠ مليون دولار لكل ميدالية اولمبية تدفعها الحكومة الاتحادية والقطاع الخاص للرياضة (ذهبية ، فضية ، برونزية).

ماذا قالت الحكومة الاسترالية عن الإخفاقات في بعض الألعاب الرياضية

إن الرياضيين الاستراليين الذين اخفقوا في الدراجات والجمباز في دورة بكين الاولمبية ينبغي عليهم الحصول على تمويل اضافي يساهم في بروز الرياضيين الاستراليين على الساحة الاولمبية وذكرت وكالة (آي . آي . بي) الاسترالية ان رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية جون كوتس اطلق برنامجا بهدف معرفة كلفة التمويل الضرورية التي تسمح

لاستراليا بالفوز بـــ ٥٥ ميدالية في اولمبياد لندن ٢٠١٢ ، و ٦٠ ميداليـــة فـــي اولمبيـــاد ٢٠١٦ ، وبحسب توقعات المراقبين بان كل ميدالية ستكلف الحكومـــة الاتحاديـــة بحـــدود ٦٠مليون دولار ولو القينا نظرة سريعة على انجازات استراليا في الدورات الاولمبية نلاحظ ان هذا البلد ذوالـــ ١٩ مليون نسمة والاقتصاد المتواضع استطاع ان يجمع في دورة سيدني ٥٨ ميدالية وحصل على المركز الرابع وفي دورة اثينا جمع ٤٩ ميدالية وايضا حصل علـــى المركز الرابع وفي دورة بكين حصل على المركز السادس وجمع ٤٦ ميدالية حـــصل علـــى ٢٥ في السباحة لوحدها .

خلال مشاركاتهم على مر تاريخهم الاولمبي ، وفي اولمبياد ملبورن عام ١٩٥٦م كان الاكثر نجاحاً بالنسبة للسباحة حصدوا ٨ ذهبيات وقد أنجب هذا البلد العديد من الابطال أمثال آيان ثورب الملقب بالطوربيد الذي توج بـــ ٥ القاب اولمبية.

اقتصاد الرياضة

تكشف تقارير الفيفا أن ايرادات كرة القدم إرتفعت عام ٢٠٠٨ من ٩٥٧ مليون دولار مقارنة بـــ ٨٨٢ مليون دولار عام ٢٠٠٧ ، حيث يذكر رئيس الاتحـــاد الـــدولي فـــي هـــذا التقرير [أن كرة القدم هي أكبر مشروع إقتصادي في العالم ونأمل ان تظل كذلك رغم الازمة الاقتصادية العالمية .

كما يشير بأنه لاتوجد شركة في العالم تحقق ايرادات اكبر مما تحققه اسرة كرة القدم الدولية .

تأثر العالم باسره بالازمة الاقتصادية التي عصفت بـــه واجتاحـــت اغلـــب الـــشركات العملاقة والمصارف والبنوك ووصل الامر الى الوظائف التي يعمل بها الاشخاص داخل تلـــك المؤسسات ما عدا كرة القدم !

فان الازمة الاقتصادية لم تنتاب الفرق والاندية الكبيرة في العالم ولم تتاثر تلك الاندية بالتراجع الاقتصادي كبقية القطاعات المختلفة وكأنما هذه الازمة التي يعيشها العالم لاتعنـــي كرة القدم ، وخاصة الاندية الكبيرة والغنية لم تتأثر بهذا العصف الاقتصادي الـــذي اجتـــاح جميع مرافق الحياة .

فإن الاندية وفرق كرة القدم الكبيرة تحظى بعقود رعاية طويلة المدى هذا اضافة الـــى النقل التلفزيوني ففي فبراير من عام ٢٠٠٧وقع الامريكيان جورج جيلييت ، توم هيكس عقد شراء فريق ليفربول وبعد شهر من ذلك حدث توقيع قناتي (سكاي) ، (سيتانتا) اتفاقية البـــث الحصري مقابل ١,٥٧ مليار جنيه استرليني.

ان الاتحاد الدولي لكرة القدم في شراكة مع العديد من الشركات الكبيرة التـــي تملـــك الموارد الكافية وهي شركات ناجحة ومستقرة تحافظ على مصالحها واعمالهـــا حتـــى فـــي اصعب الظروف التي يمر بها العالم .

ان هذا الظرف الذي يمر به العالم اجبر عشاق كرة القدم الـــى عـــدم الـــذهاب الـــى الملاعب مما اضطرهم الوضع الاقتصادي الى الجلوس في المنازل لمشاهدة هذه المباريـــات من خلال التلفزيون مما جعل البرامج الخاصة بكرة القدم من اكثر البرامج مشاهدة في معظم القنوات التلفزيونية وهذا ايضا من الاسباب التي جعلت كرة القدم للفرق الكبيرة لـــم تتـــاثر بالازمة الاقتصادية الحالية.

يستغل منظمو سباقات ألعاب القوى أسماء النجوم في الحصول على إيرادات كبيرة من جراء اشتراكهم في المسابقات العالمية فإن منظمو لقاء باريس الدولي المقرر في ١٧ تموز من عام ٢٠٠٩ أعلنوا مشاركة البطل العالمي الاولمبي الجامايكي (اوسيان بولت) في سباق ١٠٠م حيث ستكون حصة بولت في هذا السباق هي ٢٠٠ الف دولار .

وقد تسابق منظمي اللقاءات الدولية في العاب القوى لإستقطاب أبطال جاذبين للجمهور أمثال الغريم المباشر لبولت مواطنه (اسافا باول) حامل الرقم القياسي العالمي السابق حتى يحققوا ارباح كبيرة جراء اشراك النجوم والاسماء اللامعة في العاب القوى.

ان العائد المادي للدورات الاولمبية بلغ مليارات الدولارات ابتداء من دورة لوس أنجلس عام ١٩٨٤م (أول دورة أولمبية تحقق دخلاً) ففي دورة سيدني عام ٢٠٠٠م بلغ العائد المادي ما يقارب ٢ مليار دولا وفي دورة بكين ما يقارب ٣ مليار دولار وسجلت احصاءيات البث التلفزيوني بين عامي ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ ٢(مليار دولار) وبين عامي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨ بلغ ٢,٥ مليار دولار.

تتحالف الاندية العملاقة على غرار الشركات العملاقة مثلاً تحالف نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم مع نادي نيويورك بانكيز الامريكي للبيسبول في اتفاقية بغلت عشرات الملاين من الدولارات تضمنت تبادل المعلومات ونقل البرامج الاعلانية وتبادل البضائع الخاصة وفور اعلان الاتفاقية ارتفعت اسهم مانشستر يونايتد في بورصة لندن حيث زاد سهمه بنسبة ٤,٨ % .

تصدر فريق ريال مدريد الاسباني قائمة اغنى الاندية الرياضية في العالم حيث بلغ دخله ٥١٠ مليون دولار أمريكي وتراجع فريق مانشستر يونايتد الى المرتبة الثانية بعد ما كان متصدرا حيث بلغ دخله السنوي ٤٥٨ مليون دولار امريكي ثم برشلونة الاسباني بلغ

دخله السنوي ٤٢٢ مليون دولار امريكي وجاء بالمرتبة الخامسة فريق ارسنال الانجليـــزي بدخل بلغ ٣٨٤ مليون دولار امريكي وبالمرتبة السادسة جاء فريق آي سي ميلان الايطـــالي بدخل بلغ ٣٣٠ مليون دولار امريكي واحتل بايرن ميونخ الالماني المرتبة السابعة بدخل بلغ ٢٢٣,٣ مليون يورو .

وفي المرتبة الثامنة جاء فريق ليفربول انكلترا بدخل بلغ ٣٢٥ مليون دولار امريكي ثم جاء انتر ميلان بالمرتبة التاسعة بدخل بلغ ٢٨٣ مليون دولار امريكـــي وفـــي المرتبـــة العاشرة جاء فريق روما الايطالي بدخل بلغ ٢٠٧,٦ مليون دولار امريكي .

النموذج الأمريكي

حققت الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٠ مردوداً ضخما من صناعة الرياضة بلغ ٢٢٨,٨ مليار دولار وموزع بالشكل التالي :

١. الاعلانات
   - ٢٨,٢٥ مليار دولار
   - البث التلفزيوني ٥,٦٦ مليار دولار
   - التلفزيون الكيبلي ١,٣٩ مليار دولار
   - الاقاليم ٤٧٠ مليون دولار
   - المطبوعات ١,٨ مليار دولار
   - اللوحة الاعلانية ١٦,٦٨ مليار دولار
   - الاذاعة ٢,٢٥ مليار دولار

٢. الرعاية
   - قيمة الرعاية لاكبر ٨٠ رياضيا ومدربا ٤٨٦ مليون دولار
   - المعدات والملابس والاحذية ٢٤,٤٩ مليار دولار
   - الملابس الرياضية المستخدمة في المسابقات ٨,٧٣ مليار دولار

- **المعدات المستخدمة في المسابقات ٩,٢٨ مليار دولار**
- **الاستادات الرياضية والحلبات ١,٧ مليار دولار**
- **تشييد قاعات ٧٩٠ مليون دولار**

٣. الانترنت (٢٠٠ مليون دولار) :

- **عائدات من الاعلانات ٢٩٥,٥ مليون دولار**
- **عائدات من رسوم الاشتراك ٤,٥ مليون دولار**
- **الترخيص بالبضائع ١٥,١ مليار دولار**
- **ملابس واحذية ٨,٨ مليون دولار**
- **منتجات منزلية ٩٩٠ مليون دولار**
- **حقوق البث ١٠,٧٥ مليار دولار**
- **حقوق البث للفرق الكبيرة ٨,٨٧ مليار دولار**
- **بث مباريات الجامعات ٨,٨٧ مليار دولار**
- **بث اخر ٢٧٠ مليون دولار**
- **الاذاعة ٤٤٣ مليون دولار**

٤. الرياضة الجماهيرية ٢٢,٥٦ مليار دولار

- **قيمة رسوم الدخل ١٠,٤٧ مليار دولار**
- **المقاعد المميزة ٣,٢٥ مليارد‌ولار**
- **تذاكر مخفضة يوم المباريات والمنتجات التجارية ٨,٨٤ مليار دولار**

٥. العلاج الطبيعي ٤,١ مليار دولار

- **كرة القاعدة (البيسبول) ١,٤٥ مليار دولا ر**
- **كرة القدم الامريكية ١,١٦ مليار دولار**
- **كرة السلة ٧,٥٩ مليار دولار**
- **كرة القدم ٣١٤ مليون دولار**
- **سوفت بول ١٥٠ مليون دولار**
- **غيرها ٢٦٧ مليون دولار**

- المشاهدون ٤٠,٨٢ مليون دولار
- الجامعات ١,٠٩ مليار دولار
- الروابط الاربعة الكبرى ٢٩٥ مليون دولار

٦. النشر والفديو ٢,١٢ مليار دولار

- عائد توزيع المجلات ٩٢٢ مليون دولار
- الفيديو – العاب الفديو ٧٥٢ مليون دولار
- كتب ٤٥٠ مليون دولار

الاستنتاجات

١- عدم دمج الرياضة في الاقتصاد .

٢- عدم إتباع الدول المتقدمة في تطبيق النهج الرياضي الصحيح بحيث ان القرارات الرياضية تصدر من اعلى الهرم القيادي في الدولة الى اسفل القاعدة.

٣- ضعف الدعم الحكومي للرياضة.

٤- انعدام مساهمة القطاع الخاص في التمويل الرياضي ودعم الرياضة.

٥- انعدام عقد الشراكات مع الاندية والشركات الكبيرة .

٦- غياب التخطيط طويل المدى .

٧- ضعف البنى التحتية للرياضة .

٨- ضعف القوانين والتشريعات الرياضية .

٩- ضعف في اعداد الكوادر الفنية والادارية في الرياضة .

١٠- عدم وجود نظام لانتقاء المواهب الرياضية .

١١- ضعف الحوافز والمكآفأت.

١٢- عدم وجود قاعدة بيانات شاملة للرياضة.

١٣- عدم وجود المختبرات والمعامل ومراكز البحث العلمي في الرياضة .

١٤- اهمال نتائج البحوث العلمية التي يتم إعدادها من قبل اساتذة كليات التربية الرياضية .

١٥- عدم وجود نظام شامل للتقويم والمتابعة .

التوصيات

١- دمج الرياضة في الاقتصاد وايجاد اسواق جديدة لتمويل الفرق واللاعبين .

٢- اتباع نهج للنظام الرياضي يتم تبنيه من قبل اعلى الهرم القيادي في الدولة وصولا الى القاعدة.

٣- اعتبار الرياضة من الاولويات الوطنية .

٤- الدعم الحكومي السخي للرياضة .

٥- اشراك القطاع الخاص في تمويل المشروعات الرياضية من خلال دافعي الضرائب وغيرهم .

٦- توسيع البنى التحتية للرياضة من ملاعب وصالات ومرافق ومنشآت متكاملة موزعة على جميع انحاء الدولة .

٧- تبني القيادة الرياضية للتخطيط طويل المدى .

٨- تعديل القوانين والتشريعات الرياضية بحيث تواكب التقدم الرياضي والنتغيرات الاقتصادية العالمية.

٩- تطوير الكوادر الفنية والادارية في الرياضة .

١٠- ايجاد نظام ثابت لانتقاء المواهب الرياضية .

١١- تعديل الحوافز والمكافآت بما يتناسب والوضع الاقتصادي الحالي وارتفاع مستوى المعيشة.

١٢- انشاء قاعدة بيانات شاملة للرياضيين .

١٣- ايجاد شراكات مع الاندية والشركات الكبيرة .

١٤- انشاء مختبرات ومراكز ابحاث رياضية .

١٥- اعتماد نتائج ابحاث اساتذة كليات التربية الرياضية في التطبيقات العملية للاتحادات والاندية الرياضية.

١٦- تفريغ اللاعبين والكوادر الفنية والادارية في الرياضة.

المصادر

١- الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) زيورخ ، ٢٠٠٩.

٢- الاتحاد الاوربي لكرة القدم (الويفا) ٢٠٠٩.

٣- الرابطة الوطنية لكرة السلة الامريكية – واشنطن ٢٠٠٨.

٤- الشركة الوطنية للاعلام – مجلة السوبر – دولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٩.

٥- الملخصات العالمية للمجلات العلمية – واشنطن ٢٠٠٩.

٦- جريدة البيان الرياضي – دبي – ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩.

٧- جريدة الخليج الرياضي – الشارقة ٢٠٠٨.

٨- جريدة صنداي سبورت – لندن ٢٠٠٤.

٩- ديفيد روي – الرياضة والثقافة ووسائل الاعلام – سيدني – ٢٠٠٦ .

١٠- ديفيد روي – العولمة والرياضة تلعبان بالعالم – سيدني ٢٠٠٠.

١١- كوزمجييف ي – ف اقتصاد الرياضة – موسكو ٢٠٠٨.

١٢- كمال درويش ، محمد صبحي حسانين ، موسوعة متجهات الرياضة في مطلع القــرن الجديد القاهرة ٢٠٠٤.

١٣- تقارير الدورة الاولمبية – بكين ٢٠٠٨.

١٤- تقارير الرياضة الاسترالية ٢٠٠٩.

١٥- تقارير الرياضة الجامايكية ٢٠٠٩.

١٦- ريسان خريبط مجيد – اقتصاد الرياضة – شبكة المعلومات العالمية ٢٠٠٩.

١٧- مكتب التحليلات الاقتصادية الامريكية – واشنطن ٢٠٠٩.

ملحق (١)

أثينا ١٨٩٦					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	11	7	2	20
2	اليونان	10	17	19	47
3	ألمانيا	6	5	2	13
4	فرنسا	5	4	2	11
5	بريطانيا	2	3	3	8
6	المجر	2	1	3	6
7	النمسا	2	1	2	5

باريس ١٩٠٠					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	21	14	15	50
2	فرنسا	21	14	15	50
3	بريطانيا	12	9	7	28
4	بلجيكا	3	3	1	7
5	ألمانيا	3	2	2	7
6	ايطاليا	3	2	0	5
7	استراليا	2	0	3	5

سانت لويس ١٩٠٤					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	25	18	20	63
2	السويد	23	24	17	64
3	بريطانيا	10	15	16	41
4	فنلندا	9	8	9	26
5	فرنسا	7	4	3	14
6	ألمانيا	5	13	7	25
7	ج.أفريقيا	4	2	0	6

أستوكهولم ١٩١٢					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	41	27	27	95
2	السويد	19	20	25	64
3	فنلندا	15	10	9	34
4	بريطانيا	14	15	13	42
5	بلجيكا	13	11	11	35
6	النرويج	13	9	9	31
7	ايطاليا	13	5	5	23

انتورب ١٩٢٠					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	45	27	19	91
2	فنلندا	15	9	12	36
3	السويد	12	18	11	41
4	ايطاليا	12	7	8	27
5	فرنسا	10	15	12	37
6	بريطانيا	10	9	16	35
7	سويسرا	7	5	4	16

باريس ١٩٢٤					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	45	27	19	91
2	فنلندا	15	9	12	36
3	السويد	12	18	11	41
4	ايطاليا	12	7	8	27
5	فرنسا	10	15	12	37
6	بريطانيا	10	9	16	35
7	سويسرا	7	5	4	16

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	67	72	75	214
2	ألمانيا	4	4	4	12
3	كندا	4	1	1	6
4	كوبا	3	0	0	3
5	المجر	2	1	1	4
6	النمسا	1	1	1	3
7	بريطانيا	1	1	0	2

لندن ١٩٠٨

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	بريطانيا	56	51	39	146
2	أمريكا	23	12	12	47
3	السويد	8	6	11	25
4	فرنسا	5	5	9	19
5	ألمانيا	3	5	5	13
6	المجر	3	4	2	9
7	كندا	3	3	10	16

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	45	27	27	99
2	فنلندا	14	13	10	37
3	فرنسا	13	15	10	38
4	بريطانيا	9	13	12	34
5	إيطاليا	8	3	5	16
6	سويسرا	7	8	10	25
7	النرويج	5	2	3	10

أمستردام ١٩٢٨

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	22	18	16	56
2	ألمانيا	10	7	14	31
3	فنلندا	8	8	9	25
4	السويد	7	6	21	25
5	إيطاليا	7	5	7	19
6	سويسرا	7	4	4	15
17	مصر	2	1	1	4

برلين ١٩٣٦

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	ألمانيا	33	26	30	89
2	أمريكا	24	20	12	56
3	المجر	10	1	5	16
4	إيطاليا	8	9	5	22
5	فنلندا	7	6	6	19
6	فرنسا	7	6	6	19
15	مصر	2	1	2	5

لندن ١٩٤٨

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	38	27	19	84
2	السويد	16	11	17	44
3	فرنسا	10	6	13	29
4	المجر	10	5	12	27
5	إيطاليا	8	12	9	29
6	فنلندا	8	7	5	20
16	مصر	2	2	1	5

روما ١٩٦٠

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الإتحاد السوفيتي	43	29	31	103
2	أمريكا	34	21	16	71
3	إيطاليا	13	10	13	36
4	ألمانيا	12	19	11	42
30	مصر	0	1	1	2
32	المغرب	0	1	0	1
41	العراق	0	0	1	1

طوكيو ١٩٦٤

الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	36	26	28	90
2	الإتحاد السوفيتي	30	31	35	96
3	اليابان	16	5	8	29
4	ألمانيا	10	22	8	40
5	إيطاليا	10	10	7	27
6	المجر	10	7	5	22
28	تونس	0	1	1	2

هلسنكي ١٩٥٢					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	40	19	17	76
2	الإتحاد السوفيتي	22	30	19	71
3	المجر	16	10	16	42
4	السويد	12	13	10	35
5	إيطاليا	8	9	4	21
31	لبنان	0	1	1	2
40	مصر	0	0	1	1

ملبورن ١٩٥٦					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الإتحاد السوفيتي	37	29	32	98
2	أمريكا	32	25	17	74
3	أستراليا	13	8	14	35
4	المجر	9	10	7	26
5	إيطاليا	8	8	9	25
6	السويد	8	5	6	19
7	ألمانيا	6	13	7	26

مونتريال1976					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الاتحاد السوفيتي	49	41	35	125
2	ألمانيا الشرقية	40	25	25	90
3	الولايات المتحدة	34	35	25	94
4	ألمانيا الغربية	10	12	17	39
5	اليابان	9	6	10	25
6	بولندا	7	6	13	26
7	بلغاريا	6	9	7	22

موسكو ١٩٨٠					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الاتحاد السوفيتي	80	69	46	195
2	ألمانيا الشرقية	47	37	42	126
3	بلغاريا	8	16	17	41
4	كوبا	8	7	5	20
5	إيطاليا	8	3	4	15
6	المجر	7	10	15	37
35	لبنان	0	0	1	1

لوس أنجلس1984					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	83	61	30	174
2	رومانيا	20	16	17	53

مكسيكو ١٩٦٨					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	33	37	27	107
2	الإتحاد السوفيتي	29	32	30	91
3	اليابان	11	57	7	25
4	المجر	10	10	12	32
5	ألمانيا	9	9	7	25
6	فرنسا	7	3	5	15
28	تونس	0	1	1	2

ميونخ ١٩٧٢					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الاتحاد السوفيتي	50	27	22	99
2	أمريكا	33	31	30	94
3	ألمانيا الشرقية	20	23	23	66
4	ألمانيا الغربية	13	11	16	40
5	اليابان	13	8	8	29
33	فرنسا	0	1	0	1
-	تونس	0	1	0	1

برشلونة ١٩٩٢					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الدول المستقلة	45	38	28	111
2	أمريكا	37	34	37	108
3	ألمانيا	33	21	28	82
4	الصين	16	22	16	54
31	المغرب	1	1	2	4
34	الجزائر	1	0	1	2
54	قطر	0	0	1	1

أتلانتا ١٩٩٦					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	44	32	25	101
2	روسيا	26	21	16	63
3	ألمانيا	20	18	27	65
34	الجزائر	2	0	1	3
35	سوريا	1	0	0	1
69	المغرب	0	0	2	2
71	تونس	0	0	1	1

سيدني ٢٠٠٠					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	39	25	33	97
2	روسيا	32	28	28	88

3	ألمانيا	17	19	23	59
18	المغرب	2	0	0	2
33	مصر	0	1	0	1
-	سوريا	0	1	0	1
42	الجزائر	0	0	2	2
سيؤول ١٩٨٨					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الاتحاد السوفيتي	55	31	46	132
2	ألمانيا الشرقية	37	35	30	102
3	الولايات المتحدة	36	31	27	94
4	كوريا الجنوبية	12	10	11	33
5	ألمانيا الغربية	11	14	15	40
28	المغرب	1	1	0	2
47	جيبوتي	0	0	1	1
بكين ٢٠٠٨					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الصين	51	21	28	100
2	أمريكا	36	38	36	110
3	روسيا	23	21	28	72

40	الجزائر	1	1	3	5
57	المغرب	0	1	3	4
61	السعودية	0	1	0	1
70	الكويت	0	0	1	1
-	قطر	0	0	1	1
أثينا ٢٠٠٤					
الترتيب	الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	أمريكا	35	39	29	103
2	الصين	32	17	14	63
3	روسيا	27	27	38	92
36	المغرب	1	1	0	2
46	مصر	1	1	3	5
54	الإمارات	0	0	0	0
71	سوريا	0	0	1	1

ملحق (٢)

الجانب الفني والتفوق المبهر للرياضة

إن أغلب البلدان العربية عند وضع خططها لا تأخذ بعين الاعتبار بعض المؤشرات المهمة خلافاً للدول المتقدمة في الرياضة ولذلك يبقى الحال كما هو عليه أو أسوء (المراوحة في المكان) أنظر الملحق (٢)

١. تقييم الوضع الحالي من حيث الموقع في التصنيف الدولي للنتائج .
٢. تحديد اقرب الالعاب والمسابقات الاولمبية الأقرب لتحقيق الهدف العام .
٣. دراسة موقف الدول المنافسة على الصدارة وتحديد الفروق.
٤. وضع خطط التدريب طويلة المدى وتحديد موقع المنافسات المحلية ونوعيتها بما يخدم الهدف النهائي.
٥. مقارنة النتائج المحلية المحققة بتلك المتوقعة في الخطة .

٦. إيجاد نظام واليات لصناعة البطل الرياضي قابلة للتطوير والتعديل .
٧. تحديد ترتيب الاتحاد على المستوى الاقليمي والقاري والدولي من خلال مقارنة النتائج.
٨. تحديد مقدار الفارق في المستوى .
٩. مقارنة معدلات التقدم على المستويات القارية والاقليمية والدولية وتحديد اساليب تتخطى هذه المعدلات لتحقيق التقدم .
١٠. رفع مستويات النتائج محلياً.
١١. رفع مستويات النتائج في البطولات القارية .
١٢. رفع مستوى النتائج في البطولات الدولية والعالمية.
١٣. وضع خطط علاج نقاط الضعف .
١٤. تحديد ديناميكية النتائج الرياضية خلال فترة الاعداد للدورات الاولمبية .
١٥. تحديد الخصائص النموذجية للابطال الدوليين من النواحي العمرية والبيولوجية و البدنية والفنية.
١٦. تحديد الخصائص النموذجية للرياضيين المحليين خلال فترة الاعداد للدورة الاولمبية .
١٧. دراسة تنبؤية للمستويات المحلية والدولية .
١٨. وضع نظام للتقويم والمتابعة للنتائج الرياضية المحققة وكذلك الاجهزة الفنية والادارية.

ونتيجة لما تقدم نلاحظ التفوق المبهر للرياضة

١. تضخم ميزانيات بعض الاتحادات والاندية الرياضية بما يفوق ميزانية بعض الدول .
٢. دخول شركات ومؤسسات عملاقة في عالم الرياضة وهي شركات تفوق رؤوس أموالها ميزانيات بعض الدول .
٣. المردود الضخم من صناعة الرياضة والرعاية الرياضية والتي تتضمن الحدث الرياضي ، واللاعب الرياضي ، والفريق الرياضي ، والنادي الرياضي و السلعة الرياضية .
٤. التجمع الضخم للدول في الدورات الاولمبية الذي فاق أي تجمع اقتصادي او سياسي او اجتماعي او امني على مستوى العالم .

٥. استخدام التكنلوجيا الحديثة ووسائل الاتصال والتواصل في عالم الرياضة بشكل يفوق مثيلاتها في اي مجال اخر

٦. تطوير اساليب الادارة الرياضية بما يجاري التقدم التكنلوجي في ادارة المؤسسات الرياضية والتسويق الرياضي وصناعة الرياضة ، حيث تتضمن التسويق تصميم وتنفيذ انشطة رباعية الاتجاه هي المنتج والسعر والمكان والتوزيع لاستيفاء حاجات ورغبات المستهلكين وتحقيق اهداف الشركات.

٧. التطور المذهل لارقام مستويات الرياضيين والانجازات الكبيرة في الاداء الرياضي تفوق طاقة الكثير بما يكاد يفوق الابداع الفني والفكري والادبي .

٨. زيادة الميزانيات المرصودة للتفوق والابداع الفكري في الرياضة متمثلا في الجوائز العالمية والاقليمية للابحاث والمراجع والانجازات المتميزة في مجال الرياضة .

٩. النضوج والانتشار المذهل في جميع وسائل الاعلام الرياضي المقروء والمسموع والمشاهد واستخدام احدث وسائل الاتصال من اقمار صناعية وانترنت وحاسبات الية .

١٠. الاسواق الرياضية المفتوحة وسقوط الحواجز والحدود بين الدول من خلال الاحتكاك الدائم للفرق الرياضية لدول العالم.

١١. ظهور انظمة الاحتراف وما يصاحبها من اثار ومردود عالي على المجتمع العالمي.

١٢. المردود المالي للرياضيين يفوق مثيله للفنانين ونجوم السينما والادب والصحافة.